

## شغف مدير المدرسة: احتفالات شهر التراث الوطني الإسباني تتألق في مدرسة Peachtree Middle School

تعد مدرسة [Peachtree Middle School](#)، التي تقع في قلب مقاطعة ديكالب، قبلة للاحتفالات الحية والدروس التي لا تقدر بثمن، حيث تظهر احتفالات شهر التراث الإسباني الوطني للعيان بكل وضوح في كل أروقة المدارس. حيث قادت مديرة المدرسة Michelle Perez التي تنحدر من أصول إسبانية من بورتو ريكو مهمة إنشاء بيئة جذابة وشاملة لجميع طلابها أثناء هذا الشهر المميز.

يتم الاحتفال بشهر التراث الوطني الإسباني سنويًا من 15 سبتمبر وحتى 15 أكتوبر في الولايات المتحدة، وهو وقت للاحتفاء بإسهامات وآثار الأمريكيين الإسبان في تاريخ الأمة وثقافتها وإنجازاتها. وتفخر منطقة DeKalb County School District (DCSD) التعليمية بعدد للطلاب من أصول إسبانية/لاتينية يقدر بـ 20 بالمئة من إجمالي عدد الطلاب. هذا مذهل، لكن مدرسة Peachtree Middle School تضم نسبة كبيرة من الطلاب الذين يمثلون ذلك المجتمع بواقع 45 بالمئة.

وقد اقتنصت المديرة Perez، الشغوفة بالاحتفاء بالخلفيات الثقافية لطلابها، الفرصة للانطلاق بكل قوة في هذا الاحتفال السنوي للتراث الإسباني إلى جانب طلابها. وقد تفاعلت بقوة مع الآباء والأمهات وعقدت نقاشات حول خلفياتهم الإسبانية والبلاد التي أتوا منها.

كانت إحدى الأنشطة المتميزة في مدرسة Peachtree Middle School أثناء شهر التراث الوطني الإسباني مسابقة تزيين أبواب الصفوف الدراسية. فقد حوّل المعلمون والطلاب أبواب فصولهم إلى واجهات نابضة بالحياة تحتوي على زينة وحقائق وأعلام من عدة دول إسبانية. كما قدمت المدرسة فقرة أسئلة أثناء الإعلانات الصباحية للتعريف بإنجازات الشخصيات التاريخية من المجتمع الإسباني.

تقول مديرة المدرسة Perez: "كان من الرائع أن أتعلم من [الأبواب المزينة] وأنا أمشي في المبنى وأقرأ على الأبواب الأشخاص المختارين للتعريف بهم". "نقدم حقائق يجب على الأطفال التحدث عنها في صفوفهم، ثم يتصلون بالمكتب الأمامي، كما يحدث في الراديو تمامًا، ونقدم لهم جوائز مقابل تخمينهم الصحيح".

وبخلاف المعرفة المكتسبة، تعمل هذه الدروس على تعزيز التفاعلات الجادة بين الطلاب والمعلمين، مما يشجعهم على الدخول في نقاشات حول خلفياتهم الثقافية المتنوعة. عبّرت الطالبة في الصف السابع Brithany Avila أيضًا عن امتنانها لوجود مديرة مدرسة من أصول إسبانية.

"لدينا شخص يمكننا التحدث معه بالإسبانية، ويمكننا التحدث معه حول كل مشكلاتنا... شخص يفهمنا"، تقول Brithany. "إنها مديرة مدرسة رائعة حقًا، فهي تفهم دائمًا ما نشعر به. وتجعل المدرسة بيئة مرحية وتعليمية في الوقت نفسه".

أكد الطالبان Aviv Balsar و Michael Williams نفس المشاعر، بثنائهم على قيادة المديرة Perez والفرص التعليمية التي تقدمها.

"يعجبني أنها ليست واحدة من مديري المدارس المعتادين. فهي تجتهد بقوة لتطوير المدرسة وتسعدهم وترسم البسمة على وجوه الجميع" يقول Michael. "لقد عرفت مكان المكسيك على الخريطة وخصائصها الرائعة، مثل طعامها الرائع".

ويتفق Aviv. "لم أكن أعلم الكثير عن التراث الإسباني، فقد كان شيء رائع جدًا أن نتعلم أشياء جديدة عنه".

رحلة مديرة المدرسة Perez إلى القيادة في مدرسة Peachtree Middle School رحلة ملهمة. فقد بدأت مشوارها المهني كمعلمة عام 2015، ومن خلال تفانيها وتأثيرها، تولت تدريجيًا أدوارًا بمسؤوليات أكبر. وقد توجت رحلتها بتعيينها مديرة للمدرسة عام 2021، لتصبح أصغر مديرة مدرسة في منطقة DCSD تعليمية حيث كان عمرها لا يتجاوز 28 عامًا.

بينما كانت خطتها في البداية أن تصبح معلمة، فقد قبلت المديرية Perez فرصة دعم طلابها وإحداث فرق من خلال دور أكثر تميزاً.

"دائمًا ما أمزح بأنني أصبحت مديرة مدرسة بالصدفة، لأنني كنت أرغب دائمًا أن أكون معلمة"، تقول مديرة المدرسة Perez. "أنا أحب التدريس بكل تأكيد. إنه حبي الأول، لكن الأمور استمرت في التغيير. أنا أحب الأطفال وأدعمهم، وقد سمح لي كل منصب توليته للقيام بهذا بدرجة أكبر".

تترك قيادة مديرة المدرسة Perez بصمة لا تخطؤها العين على مدرسة Peachtree Middle School. وتتمحور رؤيتها لهذا العام الدراسي حول الدعم الاجتماعي والنفسي للطلاب، بهدف التأكد من شعور كل طالب بالرعاية والاحترام والتقدير.

"الأمر يتعلق بالقدرة على الذهاب إلى أي طلاب في المبنى لنسأله إن كان يشعر بالرعاية"، تؤكد Perez. "هل تشعر أن هذا مكان آمن للذهاب إليه حيث يمكنك التعلم دون الشعور بأنك غير مرعي أو محترم أو مقدر؟ كان هذا هو المحرك الرئيسي لهذا العام الدراسي".

بالرغم من اقتراب شهر التراث الوطني الإسباني لعام 2023 على الانتهاء رسمياً، إلا أن مديرة المدرسة Perez تعد بمواصلة إلهام طلابها والعاملين، بإنشاء بيئة دافئة وشاملة للجميع حيث يُحتفى بالتنوع ويشعر كل الطلاب بإحساس الانتماء.

XXX